الخطاب النسوي في الوطن العربي

مؤتمر فيلادلفيا الدولي 23

الورقة البحثية الكاملة

أنشودة الذات النسوية و التكوين المستقبلي في روايات ميرال الطحاوي

معرفية الكتابة بأقلام النساء

محور :تمثيلات الخطاب النسوي في الأدب العربي

الأستاذ:لحسن عزوز

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجزائر

قسم اللغة العربية و آدابها

كلية الآداب و اللغات

2019/2018

الخطاب النسوي في الوطن العربي

مؤتمر فيلادلفيا الدولي 23

الورقة البحثية الكاملة

أنشودة الذات النسوية و التكوين المستقبلي في روايات ميرال الطحاوي

معرفية الكتابة بأقلام النساء

محور :تمثيلات الخطاب النسوي في الأدب العربي

الأستاذ.لحسن عزوز

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي الجزائر قسم اللغة العربية و آدابها

azzlahcen@gmail.com

00213696657397

كلمات مفتاحية :

الكتابة المؤنثة écriture féminine ،النسوية Feminist ، الأنثويةFemale ، تمركز ذكوري Phallo-centric ، وجهة النظر الروائية narrative point ، الواقعية realism ، نقد النساء gynocriticism ، النزعة الحوارية dialogism ، نظام رمزي symbolicorder ، الذات الكاتبة المؤثرة writingsebject، محورية الكلمة logocentricism،أدب المرأة . Women's Literature

Abstra /

Un féministe la critique littéraire dans les champs(domaines) de connaissance se chevauchant où explorent les circonstances historiques et les femmes intellectuelles dans l'ère moderne et la façon d'écriture dans la littérature utilisant la doctrine de pièce(chambre) culturelle, civilisationnelle et suffisante pour la créativité et l'innovation. Donc les auteurs de classiques et présentent même dans le contexte de théories de féministe et le mouvement de féministe historique et contemporain. Et le projet de connaissance est connecté à la deuxième lecture de l'héritage traditionnel classique avec la vision de la région autonome isolée de la vision masculine qui est restée constante dans l'autorité permanente des Contrôles Parentaux

كلمات مفتاحية :

الكتابة المؤنثة écriture féminine ،النسوية Feminist ، الأنثويةFemale ، تمركز ذكوري Phallo-centric ، وجهة النظر الروائية narrative point ، الواقعية realism ، نقد النساء gynocriticism ، النزعة الحوارية dialogism ، نظام رمزي symbolicorder ، الذات الكاتبة المؤثرة writingsebject، محورية الكلمة logocentricism،أدب المرأة Women's Literature .

فاتحة أولى :

تشكل النقد الأدبي النسوي في حقول معرفية متداخلة حيث تستكشف الظروف التاريخية و الفكرية للنساء في العصر الحديث وطريقة تحولاته النصوصية في الأدب بتداخل مذاهب ثقافية حضارية متسعة للخلق والابتكار في آفاق انتظاريه لا متناهية ، فظهرت كاتبات من الكلاسيكية وحتى الحاضر ضمن سياق النظريات النسوية والحركة النسوية التاريخية والمعاصرة. و كان المشروع المعرفي الأنثوي متصلا بأعاده قراءة التراث التقليدي الكلاسيكي برؤيا ذاتية معزولة عن الرؤيا الذكورية و الطهرانية في محورية شيئية و التي بقيت مستمرة في سلطتها الدائمة الأبوية.

و الروائية العربية ميرال الطحاوي بتشكيلها لنصوصها الروائية نقرات الظباء ، الخباء ، الباذنجانة الزرقاء ، ريم البراري ، بروكلينهايتس ، تفاعلت مع المتلقي المقاوم مع موجات النظريات النسوية المتعددة و ما بعدها في مفردات يومية تناصية مدهشة باحثة عن مصير دائرة العلامات المميزة للأنثى في صحراء سلطة الأب .

في هاته الورقة البحثية تتماهى الرؤيا النقدية النسوية في تخييلية الرجل و رمزيته منعزلة بذاتها عن هاته السلطة المغلقة مشكلة معرفة أنثوية منفصلة عن الآخر متصلة بالأنا في سخرية تهكمية مثيرة و حيث تأويلية الفضاء السردي و تيمة موسيقى البداية .

شعرية الصورة و دينامية المعنى (الذات ، الآخر، الذات الأخرى):

من شكسبير الى الان من طاغور الى محمد اقبال الى ناظم حكمت الى مارك توين من شارل بودلير الى ادغارد الان بو الى نزار قباني و البياتي و ادونيس و ما بعد محمود درويش من دانتي و سيرفنتيس الى غابرييل غارسيا ماركيز من واسيني الأعرج الى سمير قصمي يا لها من نصوص تعلو الجبال طولا و يالها من كلاسيكيات قدمت المفاهيم الرومنسية الثورية في معركة حداثية جديدة مستمرة .

الرومنسية الغربية بنفسها المستقبلي صححت ذكورية الكلاسيكيات فزادت النصوص أنوثة عن اوغست كونت في مرحلة جديدة من تطوره طالب باخضاع العقل المذكر الى البشعور المؤنث اخضاعا لازما ابتغاء توظيف الطاقة الخلاقة الأنثوية كل القوى لعبادة الكائن الأسمى وهو الإنسانية و لم يكن الأمر متعلقا بعمل أو أكثر انما هي موجات نسائية و تيارات نقدية لاحقة كما هو الشأن في مسرحية بيت الدمية للنرويجي هنريك ابسن * حين أتاح كاتب صارم كلاسيكي للمرأة بالصراخ في وجه الرجل طالبة الرحيل و ينحني راسكولينكوف بطل الجريمة و العقاب أمام فتاة بائسة قائلا : أنني أذ أنحني اليك فانما أنحني للآلام الإنسانية ..و لقد اتسع أمر الأنثى حين أصبحت عنوانا لكثير من الروايات من رواية" تريز راكان للكاتب "إميل فرنسوا زولا الى "ذهول ورعدة" آميلينوثومب الى أعرف لماذا يغني الطائر الحبيس" مايا أنجلو الدفتر الذهبي" دوريس ليسينج الى "حب وكبرياء" جين أوستن الى نجمة لمحمد ديب ..لقد قدمت الرومنسية المرأة ككيان معرفي جاذب للأحلام المستقبل بقوة دفع ذاتية و وصل الأمر ذروته مع واقعية رواية الأم لغوركي ، و كان "تيريإيغلتون "قدذهبإلىأنهليستمةمرحلةمنمراحلالتاريخلمتتمفيهامعاقبة وإخضاعنصفصالحمنالبشريةباعتبارهكينونةناقصة،ووضعيةغريبة،وأرجعذلكإلىشيوع أيديولوجيةالتضادبينالرجالوالنساء،وهيأيديولوجيةاستندتإلىوهممميتافيزيقي،وكانتلهانتائجخطيرة؛لأنه اأفضتمعمرورالزمنإلىنوعمنالثباتفعززتالمنافعالماديةوالنفسيةالتييجنيها

الرجالمنها،ورسختبنيةمعقدةمنالخوفوالرغبةوالعدوانوالمازوخيةوالقلق،وهوأمريقتضي فحصاوإعادةنظربصورةملحة[1].

و قد تدخلالنقدالنسائيليؤكدأنهليسكلماكتبهالرجالعنالمرأةيعكسالمرأة حقا،هويعكسصورةالمرأةالتيشكلهاخيالالرجلالكاتب،وافترضأنهناكتغييبامتعمدا للصورةالحقيقية،فثمةتراثأدبينسائيغشاهالإهمال،وبالبحثوالتقصييمكنالعثورعلىتقاليد أدبيةنسائيةطمستهاكتابةالرجل،بلإنالنقدالنسائييذهب،فيبعضاتجاهاتهإلىأنطبيعةكتابة المرأةذاتسماتمميزة،فثمةلغةأنثويةلهاخصائصتتفرد بهاعنغيرها[2].

وفي نص الخطاب الروائي لميرال الطحاوي (نقرات الظباء) [3] ، تنقش شاهدة القبر على ذلك العالم البدوي، وعلى النسوي منه بخاصة. ولعل ذلك يفسر تقديم الكاتبة لروايتها بعتبة ثورية انثوية "على صدري حطّيتشهايد / بلا موت يا عَلَمْ. ولعل ذلك يضيء أيضاً وأولاً لعبة الرواية في انبثاق عالمها من هذه الصورة أو تلك، ما بقي من العالم الدائل معلقاً على الجدران، ومنداحاً في الشفوي (الحكاية والغناء) وفي الأثر، لتبدو الرواية في جملتها حفراً في الروح والجسد والطبيعة والثقافة، حيث تغدو الكلمة مسباراً أو فرشاة أو كاشطاً ما يتوسل الأركيولوجي [4]، وحيث تقوم لعبة الرواية على الحساسية البالغة،حيث تجبرنا خبرات القراءة على الإستجابة الى كافة الأشكال المتعددة للكتابة النسوية الجديدة[5] ،

فثنائية الحذر، والبحث، وبنبضها الإنساني الحار، سواء كان خافتاً، أو صاخباً، وسواء قامت في الرواية الوشاية بالسيرة أو لا.فان دينامية المعنى تزداد اتساعا في دائرة مغلقة ذاتية

---

[1] تيريايغليتون،نظريةالأدب،ترجمةثائرديب) دمشق،وزارةالثقافة(1995ص255 .

[2] سعادالمانع،النقدالنسويفيالغربوانعكاساتهفيالنقدالعربيالمعاصر،المجلةالعربيةللثقافة) تونس،ع 32 لسنة1997 ، -74ص73

[3] ميرال الطحاوي ، نقرات الظباء ، دار الآداب ، بيروت ، ط 1 ، 2002 .

[4] نبيل سليمان ، أسرار التخييل الروائي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 2005 ، ص 141 .

[5] باموريس ،الأدب و النسوية ، ترجمة : سهام عبد السلام ، تقديم : سحر صبحي عبد الحكيم ، المحلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، مصر ، ط 1 ، 2002 ، ص 276 .

تتقاطع بين المد و الجزر حالة انفعالية تتفاوت في امتدادها و قوتها و عنفوانها امتداد الذات النسوية في تياراتها النقدية السردية التجريبية .

هكذا تبدأ (نقرات الظباء) بحالة وعي فردانية للمرأة [6] ممّا في الإطار من صورة هند أو انشراح أو سقاوة أو سهلة، وما هو خارج الإطار. وإذا كانت الصورة الأولى تطلق قصص من فيها وتشبكها حدّ التيه، فإن ذلك سيهدأ رويداً، وباطّراد مع انفراد أحدهم أو إحداهن. بصورة تالية، وبالتالي بقصة واحدة في فصل واحد، تضيء ما تقدم . وما سيلي . وتضيف إليه.

نقرات الظباء هي رواية لميرال الطحاوي **، صدرت في 2003 عن دار شرقيات القاهرة. صدر لها من قبل روايتان هما: «الخباء 1996، والباذنجانة الزرقاء 1998 اضافة الى مجموعة قصص ريم البراري المستحيلة 1995 و رواية بروكلينهايتس و رواية امرأة الأرق 2012 و في سردية نقرات الظباء قدمت للقاريء في قدرته الجمالية زادا جديدا لم يألفه، حين تناولت العربان الذين تناثرت فلولهم بين ارجاء مصر منذ الفتح العربي. كما يحسب للكاتبة اخلاصها التجربة هذا العالم، حيث اتخذت منها نبعا لاعمالها.. حتى بدت أواصر ارتباط بينهما جلية واضحة، ويحسب ايضا للكاتبة هذا الجهد البحثي، الذي بذلته لتوفير مفردات حياة هذا العالم، كي تمسك به وهو يأفل بينما تتحدد مصائر شخصياته في رؤيا نسوية ذاتية و صور شعرية خالصة متسعة .

و شعرية السرد تتلاقح في عتبة تصديرية لافتة ، عنوانها (نقرات الظباء).و هي شعرية حكائية ساندتها النظرية الأدبية النسوية نظرية تتحرك في شكل جدلي عبر تمثيلات ى

---

[6] ويندي كي كولمار .فرتسيسباتوكفيسكي ،النظرية النسوية (مقتطفات مختارة) ، ترجمة عماد إبراهيم ،مراجعة عماد عمر ، الأهلية للنشر و التوزيع ، الأردن ط 1 ، 2010 ، ص 87 .

نهائية مما يجعل بناء المعرفة الذاتية المعزولة أمرا حقيقيا فاعلا [7] فهند التي أدخلوها بيتاً طينياً وسدوا منافذه حتَّى ماتت، تحكي حكاية السهى . الظبية التي ركضت في السماء. ولأنها تركت وليداً صغيراً على الرمال، لا يعرف كيف يهرب من صياده، تركت له نقراتها المضيئة نجوماً تتنبأ بمواضع الخطر. كذلك هي الجدة النجدية التي تأتي إلى الرواية من خارج إطار الصورة، والتي تتخيل يوميات . أسرار هند في الكشكول، ما لم يعرفه أحد، فهذه النجدية تراقب من فتحة السقف نقرات الظباء وهي ترحل: نجمات قليلة متناثرة تركض في السماء[8].

بنية التفاعل النص السردي/ جدلية الأنثى و العالم :

ركزت ميرال الطحاوي اضواء الحكى على بطلة الرواية خلال سنوات نشأتها ونضجها .كما وسعت في رواية نقرات الظباء من منظور التناول، ليضيء عالم اسرة كبيرة بكل علاقاتها، متتبعة مصائر افرادها حتى المنتهى الأخير... كما تناولت نصوصها السردية الأخرى قضية المرأة في رواية الخباء معالجة فنية لتلك القضية في مجتمع يرحب بالرجال ويرفض الاناث باعتبارهن عارا، وذلك من خلال طفلة ترغب في الهرب من هذا العالم الذي يقيد حركة الاناث. في رواية الباذنجانة الزرقاء تركيز على مصير فردي لفتاة خلال سنوات نشأتها في ذلك المحيط الاسري المعادي بكل ماواكبه من أحداث،

من هذا المفتاح . العنوان / الأنثى تتهاوى مفاتيح و شفرات انثوية ساحرة إلى الطبيعة والأسطورة والمصائر التراجيدية الفردية والجماعية. وهذا ما سيتوالى في رسم الفضاء البدوي والمدني، بينما تتقلب به عقود القرن العشرين، من العهد التركي والإنجليزي والملكي إلى عهد جمال عبد الناصر والإصلاح الزراعي، وحيث يتصادم التاريخ بالسيريوالتخييلي،

---

[7]فاطمة الحسين عفيف ، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر (سعاد الصباح ، نازك الملائكة ، نبيلة الخطيب) ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 112 .

[8]نبيل سليمان ، أسرار التخييل الروائي ،ص142 .

وتتلاطم القبلية وأنساب البشر والخيول، تتشابك الحكايةفي مفرداتها في الجوارح والخيل والصيد والغناء والحياة اليومية. وسيأتي الكثير من الرواية فيما تنقل الراوية بضمير المتكلم عنها وعن أبيها وأمها وجداتها وأجدادها، لكن الكثير أيضاً سيحمله الضمير الثالث . الغائب. ومن جملة ذلك سينهض الفضاء بين إقطاع البدو، وخليج منازع وعبيدهم والخيام والجبل الأخضر ومصيف مطروح والقاهرة ومهاوي القنص التي تترامى حتَّى كندا وأستراليا، ومواطن العلم حتَّى فرنسا وأمريكا و..

و سنجد في حضور لافت و تعددية دلالية متشظية تماوجا بحيوات الجد الكبير محجوب والجد منازع والعبد سهم ولملوم الباشا الباسل وابنته سهلة التي سيتزوجها والد الراوية.. ومن النساء: العمة مزنة وسقاوة التي أتى عليها الصداع والتشنجات، وانشراح التي فقدت ذاكرتها منذ نجت بالذهب من العسكر الذين جاؤوا لتطبيق قرارات الإصلاح الزراعي وتشتيت الملكيات الكبرى المترجرجة بين البداوة والفلاحة والترحال والاستقرار.

لكل من هاته الأسماء والأحداث، ولسواها، قصته التي تقدمها رواية (نقرات الظباء) مفردة أو مجزأة، لتبدو متناسلة من سواها، أو أصلاً لسواها، ومتقاطعة مع سواها. وإذا كانت الصور منطلق القصّ، فللرواية أيضاً صندوقها، كما يليق بالقص الشعبي والشفوي الذي يغالب البهوت المألوف عندما يغدو مكتوباً في رواية، تتحول معه الرواية، فيما هو غالب، إلى معرض للعجائبي والغرائبي، وإلى تلمذة غير نجيبة للواقعية السحرية، وإلى غواية . استخذاء أمام بريق الترجمة والعالمية[9].

الروائية ميرال الطحاوي في معرفة مغلقة دائرية ضمنية و هامشية تتيح تقديم المتاخر و تأخير المتقدم. فهند نفسها ما فتئت تعود إلى العالم الذي خنقها، صبية صغيرة بضفائر، ولكن في هيئة قطة، لتتواصل قصتها، ويشتبك عرسها باستقالتها من الحياة، بجنونها، بلوحات بيير كام الذي يسمّي نفسه سليمان، ويعدد اللعب الروائي منذ أن أخذه العالم البدوي

---

[9] المرجع نفسه ، ص 142 .

إليه، وراح يرسم عبيد هرر أو هنداً عارية أو مهرات مستكينة، لإحداها عينا هند. و كأننا في لوحة سريالية مع نصوص شارل بودوان و شارل مورون .

لكن أي لعب في رواية (نقرات الظباء) يبدأ من، وينتهي إلى لعبة الصور.و الدلالات ففي ختام قصة . فصل انشراح، يأتي طرف الخيط في يدها صوراً غائمة "تحاول استكمال تفاصيلها، وكأن ثمَّة طريقاً عليها أن تتعقبه، ومصيراً مماثلاً مجبرة على تكراره. كانت هند تأتيها كثيراً، تحدثها أن تغلق ذلك الصندوق، لكنها كانت مصرة". وإذا كان إطار الصورة . إطارات الصور . المذهّب قد أصبح بلون الرمال باهتاً، فلأن الزمن فعل فعله في الأصل، وصارت الصور "مجرد أشياء تعسة تحتاج إلى الكثير من الترميم، مثل الحمامات التي تخرج منها صراصير وأسراب نمل، أثاث عليه بقايا سنوات كثيرة أتعبته"[10].

الحياة اليومية تفاصيل نشوة المكان و سلطة الزمن:

عن الكتابة الجديدة، تقول ميرال الطحاوي "أعتقد أن حياتي حافلة بالتمرد مثل كتاباتي .تمردت على أسرتي باكراً، وتمردت على الكثير من المدارس الفكرية التي انتميت لها، تمردت على الشكل التقليدي للنص، وتمردت كثيراً على نفسي. وأعتقد أن التمرد قلق وجودي يعبر – ببساطة – عن ذات قلقة وطامحة ومليئة بالتوق، ودفعت ضريبة هذا التمرد. كل مرة كنت أدفع ضريبة ما. وحينما أختار شكل الكتابة المتمرد، فهذه أيضاً مخاطرة بالقارئ وبفهمه وبتلقيه لما أكتب[11].

التمرد حيث مبادئ النسوية و النوع و الثورة و الجسد و الإغتراب في كتاب سيمون دي بوفوار الجنس الثاني عام 1949 و فرجيينا وولف في غرفتها المعزولة ***عام 1929 فالتمرد و عزله الذات في مواجهة العادي هي معرفة انثوية حالمة عقلية عضوية نفسية روحية ، مثل اللغة الشعرية حين تكسر التوقع وتخالف المنطق اللغوي لبهجة الكتابة،

---

[10] المرجع نفسه ، 142 .

[11] http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2010.12

ولتعميق مفهومك اللغوي. التمرد رؤيا باطنية تكسر القاعدة لتخلق الجمال المحض.التمرد هو خلق نص جديد، .

وفي نص" الخباء " حكاية نصية سردية اتخذت من تيمة المكان و الزمان الصحراء والبداوة عموما موضوعا اثيرا لمعالجة تفاصيل معيش اولئك الذين شاءت الاقدار ان يولدوا في البادية الصحراوية.ثنائية المكان / الصحراء – الزمان / الماضي

يتشكلنص" الخباء"،منعناصركثيرة،فهومزيجمنالأغانيالمحكية،والتنهداتالمكبوتة، و الأمكنة والأفعالالمحتجبةوراء " الخباء"،إنهعالمأنثويمغلقوسطصحراءمفتوحة،وشاسعة،لانهائية ،وهذاالعالمتقدمهعينبصيرةلهاقدرةالاستكشاف، انها عين " فاطمة "وهيتصفالأشياءفيمرحلة أولى،قبلأنتتحولإلىسردهافيمرحلةثانية،ويظهرالتوترواالتباسعلىخلفيةالأحداث،لكنه توترتخفيهاللغة،وتطمسهالأنوثةالرقيقةوالطفولةالدائمة،فكأنانساءينبغيلهنأنيبقينصغيرات إلىالأبد،أسيراتإلىالأبد،بعيداتعنالضوء،فيعالمأحاديالبعد،بلارجال،حيثالانهماكفي حياكةأحلاملانهائية،وفيماتمضينسوة" الخباء "أعمارهنفيالحياكةوالغزلوالنسيج،يتقبلنعالما راكدا،تحاول" فاطمةأنتفتحثغرةتطلمنهاعلىالعالم،وتكونالنتيجةثمنابا هضا،يفضيإلىقطع ساقها،فتظلعرجاءأولا،ثمبلاساقفيمابعد[12].

اذا الخباء كسلطة حاضرة مكانية زمانية تمتزج مع شخصية فاطمة الطفلة البدوية المتمردة التي جعلتها الصحراء صلبة، رغم ان عودها اخضر ورغم يفاعة سنها، الا انها تتحدى صرامة المجتمع البدوي وتعبر عن رغبتها الدفينة في ان تغادر هذا العالم الذي تحكمه عصا الجدة وقسوة الموانع والضوابط.

ورغم ان الطفلة فاطمة تعبر في بعض الاحيان عن الحنو والتدليل الذي تنعم به الا انه مغلف بالصرامة التي هي الطبع الغالب على اهل البادية كما تقدمهم الكاتبة ميرال الطحاوي.

---

[12]محمد برادة، ،كتابة الفوضى والفعل والمتغير" انظر كتاب "دراسات في القصة العربية" (بيروت ، مؤسسة الأبحاث العربية، 1986) ص 17

وتتخلل حكاية فاطمة تفاصيل هذا العالم السحري المفعم بحيوية خاصة و هي حيوية التيارات النسوية ككما قدمتها الينيالانار في قصائدها الأنثوية الخالصة [13] و تتجلى الرؤيا الذاتية الحيوية في تفاصيل الملابس البدوية ذات الالوان الحارة وكذلك الاغاني الفلكلورية والاهازيج الراقصة التي يرددها اهل الصحراء .

وتمعن ميرال الطحاوي في وصف هذا العالم بلغة شعرية موحية ولا تخلو من العمق في الوقت نفسه .ولعل هذا الاسلوب الشعري اضفى خصوصية على هذا النص الروائي وخفف كثيرا من صرامة الواقع البدوي كما قدمته الروائية

و نجد عوالم موازية مستمرة في رواية الخباء للروائية ميرال عندما عاشت في بيت " الخواجة " حيث تغيرت مفردات العيش لديها وهناك تتعلم اللغات الاجنبية ومظاهر الحياة المتحضرة المناقضة تماما لنمط عيشها الاول .لكن رخاء وليونة الحياة الجديدة تترافق مع شعور عميق لدى البطلة بالغربة والوحشة وهو ما يجعل وجدانها دوما متعلق بعالم البداوة الذي تشتاق اليه وتحلم به.

في الخباء و في كل الأمكنة الحالمة تندفع ميرال ابنة تلال البدوان وقبيلة الطحاوية مع فاطمة الطفلة الصغيرة التي تستحضر من خلالها جانبا من طفولتها القابعة في مكان ما من الذاكرة يصعب القبض عليه .وهي تمنح هذه البطلة بعض خبراتها الطفولية في عالم الصحراء الساحر المبهر والمفعم بالغموض ايضا .انه الشعور و الاشعور في رغبة ثنائية تفاعلية حوارية و سيرورة انثوية مفعمة بجنون غريب .

اللغة النسوية و ضمير الأنا و انفتاح الرؤى (الثورة التعدد التجاوز):

تقدم الروائية ميرال الطحاوي من خلال نصوصها السردية الأنثوية تلونات النساء و تفاصيلهن في المجتمع الصحراوي البدوي، متجاوزة الصراع التقليدي بينالجنسين لصالح نوستالجيا تحاول اعادة الاعتبار لتفاصيل حياة البدو التي تنقلها بدقة انثروبولوجية لا

[13] سارة جمبل ، النسوية و مابعد النسوية ، ترجمة : احمد الشامي ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، ط 1 ، 2002 ، ص 88

متناهية .وهي تستحضر في ذلك كل ما اختزنته ذاكرتها المكتظة بمفردات هذا العالم الذي عاشته في طفولتها التي احتضنتها قرية بدوية في مصر .و هيالنثى التي تقول عن نفسها **"أنا بنت شيخ العربان رسمت في الخباء البطلة الممزقة بحثا عن طفولتها واحلام تحررها. كتبت الكثير من المقالات عن الخباء ربما لانها صورت عالما مختلفا لكن الاهم بالنسبة لي انها قدمت تجربتي واختصرتها، وهي تجربة خاصة وعالم خاص والخصوصية لا تعني التفرد ولا النجاح، تعني فقط الاختلاف، ومازلت اقامر على اختلاف تجربتي واحلم بالكتابة التي تعبر بشفافية عن روحي كانسانة وككاتبة."**

إحالات :

*/هنري ابسن :هنريك يوهان إبسن Henrik Johan Ibsen)؛ 20مارس 23 – 1828مايو (1906كاتب مسرحي نرويجيكبير، كان من أهم العاملين على ظهور الدراما الواقعية المعاصرة. يعرف بـ "أبو المسرحالحديث". له 26 مسرحية. اعتبر من أهم كاتبي المسرح على مر التاريخ.

1/ تيريايغليتون،نظريةالأدب،ترجمةثائرديب) دمشق،وزارةالثقافة(1995ص255 .

2/سعادالمانع،النقدالنسويفيالغربوانعكاساتهفيالنقدالعربيالمعاصر،المجلةالعربيةللثقافة) تونس،ع 32 لسنة1997 ، –74ص 73

3/ ميرال الطحاوي ، نقرات الظباء ، دار الآداب ، بيروت ، ط 1 ، 2002 .

4/نبيل سليمان ، أسرار التخييل الروائي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا ، 2005 ، ص 141 .

5/ باماموريس ،الأدب و النسوية ، ترجمة : سهام عبد السلام ، تقديم : سحر صبحي عبد الحكيم ، المحلس الأعلى للثقافة ، المشروع القومي للترجمة ، مصر ، ط 1 ، 2002 ، ص 276 .

6/ويندي كي كولمار .فرتنسيسباتوكفيسكي ،النظرية النسوية (مقتطفات مختارة) ، ترجمة عماد إبراهيم ،مراجعة عماد عمر ، الأهلية للنشر و التوزيع ، الأردن ط 1 ، 2010 ، ص 87 .

/ميرال الطحاوي** : ولدت في محافظة الشرقيةسنة 1968) هي روائية وقاصة وأكاديمية مصرية تعمل أستاذًا للأدب العربي بجامعة أريزونا .صدرت لها عدة روايات وبعض الأعمال النقدية .

ولدت ميرال الطحاوي سنة 1968، في مدينة الحسينيةبمحافظة الشرقية، في أسرة تنتمي إلى أصول بدوية، وكانت الصغرى بين سبعة إخوة كانوا جميعًا من الذكور ما عدا ميرال وشقيقة أخرى .حصلت على درجة الليسانس في اللغة العربية من جامعة الزقازيق،ثم عملت بالتدريس، قبل أن تنتقل إلى القاهرة رغم إرادة أسرتها. في السادسة والعشرين من عمرها وتلتحق بجامعة القاهرة، لتحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه.

نشرت ميرال الطحاوي أول أعمالها . وكانت مجموعة قصصية . سنة 1995، وفي العام التالي أصدرت روايتها الأولى "الخباء."التحقت ميرال الطحاوي بهيئة تدريس جامعة القاهرة، ثم انتقلت في سنة 2007 إلى الولايات المتحدة، حيث عملت أستاذًا مساعدًا بقسم اللغات الأجنبية بجامعة الأبالاش) بالإنجليزية (Appalachian State University :في ولاية نورث كارولاينا، ومنسقًا لبرنامج اللغة العربية بالجامعة، وتعمل حاليًا أستاذًا مساعدًا بجامعة ولاية أريزونا

حققت روايتها "بروكلينهايتس" نجاحًا نقديًا كبيرًا، وفازت عنها بجائزة نجيب محفوظ للرواية العربية، كما وصلت الرواية إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية.

لها من الأنتاجالسردي : مجموعات قصصية

ريم البراري المستحيلة) 1995/ و روايات

الخباء (1996، ترجمها إلى الإنجليزية أنطوني كولدربانك/ الباذنجانة الزرقاء (ترجمها إلى الإنجليزية أنطوني كولدربانك/

نقرات الظباء (ترجمها إلى الإنجليزية أنطوني كولدربانك/ بروكلينهايتس

امرأة الأرق (سلسلة كتابات جديدة، الهيئة العامة للكتاب، 2012)

لها من الجوائز التقديرية :

جائزة الدوله في الرواية عن روايتها الأولي الخباء

جائزة نجيب محفوظ للرواية العربيةعن روايتها "بروكلينهايتس) "2010

وصلت روايتها "بروكلينهايتس" إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربيةلسنة 2011

7/فاطمة الحسين عفيف ، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر (سعاد الصباح ، نازك الملائكة ، نبيلة الخطيب) ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2011 ، ص 112 .

8/ نبيل سليمان ، أسرار التخييل الروائي ،ص142 .

9/ المرجع نفسه ، ص 142 .

10/ المرجع نفسه ، 142 .

http://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2010.12.13/11

***/**غرفة تخص المرء وحده)**بالإنجليزية (A Room of One's Own :هي مقالة مطولة بقلم فرجينيا وولف .نشرت في 24 أكتوبر 1929، واستندت على سلسلة من المحاضرات التي ألقتها وولف في كلية نيونهام وكلية غيرتون وهما كليتان نسائيتان في جامعة كامبريدجفي أكتوبر 1928. في الواقع يعتمد هذا المقال على رواية وسرد لاستكشاف النساء بدور الأديبة والشخصية الخيالية، إلا أن المخطوطة التي قدمت سلسلة المحاضرات والتي كانت بعنوان "المرأة والخيال"، نشرت في مجلة المنتدى في مارس 1929، وبالتالي فإن المقال يعتبر غير خياليويعتبر مقال عموما نصا نسويا، ويلاحظ في مناقشته لكل من المساحة الحرفية والتصويرية للأدبيات ضمن التقاليد الأدبية التي يسيطر عليها النظام الأبوي.

مقطع من كتاب "غرفة تخص المرء وحده" ترجمة عهد صبيحة، إصدار دار نينوى–دمشق" 2017 لقد أدَّت النّساء طوال هذه القرون دورَ المرايا بكلِّ ما تمتلكه من سحر وسُلطة حلوة، عاكسة بذلك صورة الرجل على نحو مضاعف عن حجمه الطبيعيّ .ومن دون تلك السلطة، ربَّما، بقيت الأرض مجرَّد مستنقعات وغابات، ولكانت أمجاد حروبنا كلّها مجهولة، ولكُنَّا

حتَّى الآن نرسم الخطوط العريضة لأحد الغزلان على بقايا عظام الغنم، ونقايض حجر الصوَّان بجلود الخِراف أو بأيِّ حلية بسيطة تثير اهتمام ذوقنا البدائيّ، ولمَا وُجِد الرّجل الخارق (سوبرمان)، ولا حتَّى المستبدّ، ولمَا لبس القياصرة ولا الأباطرة تيجانهم، ولمَا خسروها أيضاً. وأيّما كان استعمال المرايا في المجتمعات المتحضِّرة فهي جوهريَّة في أعمال العنف والبطولة. وهذا هو السبب في أنَّ كلّاً من نابليون وموسوليني أكّدا، وبشدَّة، على دونيَّة النّساء، فلولا هذه الدونيَّة لتوقَّفَ كلاهما عن التضخُّم. وهذا يفسِّر، على نحو جزئيّ، قلق الرّجال من فقدهم النّساء، ويفسِّر اضطرابهم عندما يخضعون لنقدها، واستحالة أن تقول لهم إنَّ كتاباً كتبوه سيّئ، وإنَّ صورةً رسموها ضعيفة، أو أيَّ شيءٍ كان دون أن تتسبَّب في ألم وغضب عظيمين أكثر ممَّا قد يسبّبه لو أنَّ رجلاً هو من قدَّم النقد. فلو قالت المرأة الحقيقة لانكمشت صورة الرجل على المرآة، ولقلَّت لياقته للحياة. وكيف عندها سيستمرُّ في إطلاق الأحكام وتهذيب البدائيّين، وسنّ القوانين، وتأليف الكتب، والتباهي بالثياب، وإلقاء الخطب على الموائد لو لم يكن يستطيع رؤية نفسه عند الإفطار وعند الغداء أكبر من حجمه الحقيقيّ مرَّتين على الأقلّ؟ هكذا صرتُ أفكِّرُ وأنا أكسرُ رغيفَ الخبز، وأحرِّك قهوتي، وأقلِّب نظري من حين إلى آخر بين المارَّة في الطريق. إنَّ الصّورة المنعكسة على المرآة أمرٌ في غاية الأهميَّة، لأنَّها تشحن الحيويَّة، وتحفّز الجهاز العصبيّ. فلو حَرَمنا الرّجل منها لربَّما مات مثلما يموت مدمن الكوكايين عند حرمانه منه[1]."

12/ محمدبرادة،،كتابةالفوضىوالفعلوالمتغير "انظركتاب" دراساتفيالقصةالعربية) "بيروت،مؤسسةالأبحاثالعربية، (1986ص 17

13/سارة جمبل ، النسوية و مابعد النسوية ، ترجمة : احمد الشامي ، المجلس الأعلى للثقافة ، مصر ، ط 1 ، 2002 ، ص 88